هو دين وحق وواجب علينا الوفاء به ليس على الصعيد العائلي وحسب ، وانما ايضا هو حق ودين على الشعب الايراني لشعب فلسطين الذي قدم كل خبراته النضالية ، وفتح معسكراته وقواعده لتدريب ثوار ايران واعدادهم ثوريا من اجل الاطاحة بنظام الطاغية الشاه » . وتعبيرا عن هذه المشاعر النضالية قدم باسم عائلة الشهيد هدية رمزية هي عبارة عن مسدس تقبلها عرفات شاكرا .

وكبقية الايام السابقة ، كان اليوم الثالث للزيارة زاخرا باللقاءات والاجتماعات . فقد التقى عرفات والوفد الفلسطيني في مقر اقامته الاخ جلال الدين الفارسي عضو قيادة الحزب الاسلامي الجمهوري ، وحجة الاسلام محمد منتظري الذي قدم هدية والده آية الله منتظري (وهي رشاش عوزي) ، كما قدم اعتذار والده لعدم تمكنه من الحضور بسبب مشاغله في الحوزة العلمية في قم .

وفي الظهيرة قام عرفات بزيارة لمعسكرات الحرس الثوري في ضواحي طهران ، واستقبل الوفد من المئات من شباب الحرس الثوري بهتافات « ثورة .. ثورة حتى النصر .. زحفا .. زحفا نحو القدس » .

وكان في مقدمة المستقبلين قيادة الحرس الثوري . وقد القى عرفات في مسجد المعسكرات كلمة توجيهية اكد فيها على اهمية وضرورة بناء الحرس الثوري درع الثورة وحامي منجزاتها . ورد الاخ ابو شريف مسؤول غرفة عمليات الحرس الثوري ، وهو احد المناضلين الذين شاركوا في الدفاع عن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في لبنان ، بكلمة مؤثرة رحب فيها بقائد الثورة الفلسطينية ، مؤكدا ان قوات الحرس الثوري ستخوض حرب تحرير القدس عاجلا ام آجلا .

وفي المساء استؤنفت المباحثات مع قيادة الحزب الاسلامي الجمهوري ، حيث تمت في هذا الاجتماع مناقشة برنامج التعاون المشترك ، واتفق على العديد من الاجراءات التنفيذية .

كذلك استقبل الاخ عرفات وفدا من قيادة منظمة مجاهدي الشعب الايراني برئاسة الاخ مسعود رجوي ، وهو احد المناضلين الذين انخرطوا في صفوف الثورة الفلسطينية وشارك بفعالية في الدفاع عن الثورة اثناء مجازر ايلول عام ٧٠ في الاردن . وقد حضر الاخ حسين الخميني ، حفيد الامام ، جانبا من هذا اللقاء . وقدم رجوي مسدسا رشاشا هدية للقائد العام للثورة الفلسطينية وخاطبه بقوله « ان هذا الرشاش امانة كنا قد اخذناها من الثورة الفلسطينية ... نحن تلاميذكم ايها الاخ القائد ، تدربنا وتربينا في معسكراتكم ... لقد كانت الثورة الفلسطينية اول من اعطانا السلاح ، وعلمنا كيفية استخدامه ، فأرجو قبوله من المجاهدين ، ناظرين معا الى اليوم الذي يكون فيه لقاؤنا هناك في بيت المقدس » .

وشكر رجوي الثورة الفلسطينية لما قدمته من مساعدات عسكرية ومادية ومعنوية لدعم ثورة الشعب الايراني ، وقال « واخص « فتح » التي قدمت كل ما يلزم ايام النضال المسلح في ايران ، ونأمل ان تسدد ايران الثورة ما عليها من ديون لثورتكم . انني ارحب بكم في وطنكم ايران ، الذي هو امتداد لتراب فلسطين . ان الطريق من طهران الى القدس اصبح قريبا ، وان قضية فلسطين تملأ قلب الامام الخميني » .

وقد قيم الطرفان الاوضاع في المنطقة ، وسبل التعاون المشترك . وجدد عرفات الدعوة للاخ مسعود رجوي ولوفد من المجاهدين لزيارة الثورة الفلسطينية لاستكمال المباحثات .

وبعد هذا اللقاء توجه عرفات ، يرافقه الاخ حسين الخميني ، الى منزل الرئيس الايراني بني صدر ، حيث جرى في هذا الاجتماع تقييم شامل لنتائج الزيارة والمباحثات . وقد تم الاتفاق على بعض الخطوات المشتركة في المجالات التي تخدم المصالح المشتركة للثورتين الايرانية والفلسطينية .

وأكد الرئيس بني صدر مجددا ان ايران بكل امكاناتها تقف في خندق النضال الواحد الى جانب الثورة الفلسطينية وشعب فلسطين المناضل حتى يتحرر وطنه ويستعيد مقدساته ، وقال « ان ثورة فلسطين تستطيع بالتأكيد الاعتماد بشكل كامل على هذا الدعم غير المحدود » .

ومن ناحيته، عبر عرفات عن عميق امتنانه للاهتمام والحفاوة البالغين اللذين خص بهما الرئيس الايراني الوفد الفلسطيني ، وللنتائج المثمرة التي حققتها المباحثات المشتركة .

وبعد ذلك توجه الوفد الفلسطيني ، يرافقه الاخ حسين الخميني ، مباشرة الى مطار مهراباد ، حيث كان في وداع الوفد عدد من قيادات الثورة الايرانية .

خليل الزبن